تأثير العمل التطوعي مع ذوي الاحتياجات الخاصة علي بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية والاقتصادية

د/ هشام محمد علي عبد الله مغربي

مقدمة ومشكلة الدراسة:

اتخذ العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة منذ قديم الزمن أشكالاً متنوعه حيث بدأ بالجهود الفردية ثم العائلية فالقبيلة ويعد العمل التطوعي احد النشاطات الاجتماعية التي نشأت مع المجتمع الإنساني وتطورت بتطوره عبر الزمن، ولا تكاد تخلو حضارة إنسانية من دور للعمل التطوعي مع ذوي الاحتياجات الخاصة بأشكاله وأساليبه وأنواعه المختلفة. وقامت وزارة العمل والشئون الاجتماعية عام ١٣٨٠ هـ في المملكة العربية السعودية بتطبيق أسلوب تنمية المجتمع المحلي وتم ذلك عندما أنشأ أول مركز للتنمية الاجتماعية في مدينة الدرعية الذي يعني بذوي الاحتياجات الخاصة ويبعد المركز عن مدينة الرياض تقريباً ١٠ كم، وتضمن المركز العديد من المهام الأساسية كتشكيل لجان أهلية متخصصة تهتم في مجالات العمل التطوعي المختلفة، كما أن الجمعيات الخيرية لم تكن حديثة عهد حيث أهتمت الوزارة عند إنشائها قامت بتنظيم صناديق البر الخيرية الموجودة وسجلتها كجمعيات خيرية وفق لوائح نظمت عملها وإجراءات تأسيسها إلى أن صدرت لائحة الجمعيات والمؤسسات الخيرية بقرار مجلس الوزراء رقم ١٠٧ في ١٤١٠/٦/٢٥هـ لتشجيع والتوسع و الاستمرار في هذا المجال (٧). ويتم تطبيق مبادئ وتعاليم الدين الإسلامي الحنيف في العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية. و حظي العمل التطوعي بدعم الدولة وتشجيعها ورعايتها وبتضافر الجهود الأهلية والحكومية حتي أصبح للعمل الاجتماعي مكانته في برامج وخطط التنمية للدولة التي ركزت بأن يكون المواطن السعودي هووسيلة التنمية وغايتها من خلال العديد من الوسائل كتوفر مناخ إيجابي يساعد على تطوير

الخدمات المقدمة لجميع مواطني الدولة. ففي التاريخ الإسلامي نجد الكثير من الصيغ والممارسات التي مثلت صورا تلقائية للعمل التطوعي وارتبطت بالتطورات الاجتماعية وبمقومات الانتماء والهوية العربية الحضارية. وتشير التعاليم الإسلامية على العمل التطوعي، ومن تلك الإشارات الكريمة قوله تعالى: "فَمَن تَطَوَّع خيراً فهو خيرٌ لهُ". صدق الله العظيم (١).

ومن خلال الدعم المقدم المتمثل في الانشطة الاجتماعية تم انشاء إدارة عامة للمؤسسات والجمعيات الأهلية المعنية بذوي الاحتياجات الخاصة وايضا إدارة عامة للتنمية الاجتماعية. وكناتج لأنشاء الادارات السابقة تم تنظيم جهود الأفراد والجماعات مع الجهود المقدمة من الدولة لمقابلة احتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة وحل مشكلاتهم والانتفاع بإمكاناتهم وطاقاتهم ودمجهم للنهوض بجوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع وتحقيق التناغم بينها من أجل التقدم الاجتماعي والاقتصادي للدولة و ذلك عن طريق المؤسسات التطوعية الأهلية، وكنتيجة لذلك يتم الرفع من مستوى الحياة وإحداث تغيير ايجابي في أسلوب العمل والمعيشة في المجتمعات (ريفية وحضرية) وتسخيرالإمكانات المادية لتلك المجتمعات وطاقاتها البشرية للاستفادة منها بأسلوب يتوافق بين حاجات المجتمع والاستفادة من إمكانات الأفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة وتقاليده وقيمه الدينية والحضارية (٥)، (١٠)، (١٢).

وتعتبر قضية الاعاقة واحدة من القضايا الاجتماعية ذات الابعاد التربوية والاقتصادية التي اصبحت محط اهتمام الامجتمعات المختلفة وعنايتها. فالاعاقة لاتشكل عبئا علي المعوق واسرتة فحسب بل تمتد للتطال قطاع كبير من المجتمع وعلية لابد من اصاد القوانين والتشريعات التي تحدد مسؤلية المجتمع حيال الافراد ذوي الاحتياجات الخاصة (٦)، (٢٩).

إن غياب هيئات متطوعة مسئولة عن العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة الميداني في جميع المجالات التي تمس حياة الأفراد وتؤثر فيها من

ناحية التخطيط والتنظيم والاتصال لإنجاح العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، وتطويره يمكن من خلالها لأفراد المجتمع ممارسة أنشطة تخدم مجتمعهم وتستغل وقتهم وتنمي شخصيتهم وهو أمر أصبح ضرورة، خاصة في هذا الوقت الذي يُنظر فيه للعمل التطوعي في المجتمعات العربية والإسلامية بشيء من الريبة بسبب عدم جدواه وضعف مردودة. غياب التشريعات في مجال العمل التطوعي مع ذوي الاحتياجات الخاصة بمختلف إعاقاتهم، والحاجة إلى تنسيق الجهود المبعثرة والتقلبات الاقتصادية والعائد الاقتصادي للعمل، وارتباط التطوع بتحقيق الأمن في المجتمع، حيث يُعدّ العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة استثمار أمني فمساهمة الفرد في الأعمال التطوعية يزيد من إحساسه بقيمته ومسؤوليته ودوره في بناء مجتمعه والمحافظة على مكتسباته وحمايته، كما أنّ العمل التطوعي مصدر لاكتساب المعارف الخبرات والمهارات. غياب الاختصاص في العمل التطوعي وعدم انتظام تنظيم دورات تكوينية للأطفال والشباب على حد السواء وعدم التشجيع المعنوي بإسناد الأوسمة الشرفية لكل من يساهم في أعمال تطوعية مجتمعية (٣٠)، (٢٨). ومن جانب أخر فأن المؤسسة المعنية باستقبال طلبات العمل التطوعي ترغب بان يكون هناك التزاما من قبل المتطوع بحيث لا يعيد النظر بتطوعه أثناء تأديته لعملة، كما ترغب هذه المؤسسة بالتزام كامل من قبل المتطوع. إن الاندماج الفعلي للمتطوع مع الجهة التي يتطوع فيها وجديته ومصداقيته في العمل ستؤدي إلى تحقيق الغايات التي تتطلع إليها الجهة المتطوع فيها. و أثبتت التجارب السابقة أن الأجهزة الرسمية في الدولة وحدها لا تستطيع تحقيق الخطط والمشاريع التنمية دون المشاركة التطوعية الفعالة من المواطنين والجمعيات الأهلية التي تعمل مع الإعاقة الحركية والذهنية والبصرية والتوحد يمكنها الإسهام بدور فاعل في عمليات مساعدة المعاقين. ولذلك قامت الدول الحديثة بدعم وتسهيل العقبات بهذا الجانب لمعالجة مشاكل العصر ذات

العلاقة بالإعاقات المختلفة والتغلب على العديد من الظروف، في منظومة مميزه من خلال التحالف والتكاتف بين القطاع الحكومي والقطاع الأهلي (٢).

ويذكر اللحياني (١٩٨٤: ٢٩) بأن "العمل التطوعي يعرف بأنه الجهد الذي يبذله أي إنسان بلا مقابل لمجتمعه بدافع منه للإسهام في تحمل مسئولية المؤسسة التي تعمل على تقديم الرعاية الاجتماعية"، كما يعرفه العلي (١٤١٦هـ): بأنه "بذل مالي أو عيني أو بدني أو فكري يقدمه المسلم عن رضا وقناعة، بدافع من دينه، بدون مقابل بقصد الإسهام في مصالح معتبرة شرعاً، يحتاج إليها قطاع من المسلمين" (٧).

وفي المملكة العربية السعودية ارتبط العمل التطوعي منذ قديم الزمان بالدور الخاص المنوط بالمجتمع السعودي في خدمة حجاج بيت الله الحرام والزائرين من ذوي الاحتياجات الخاصة. وضرب المغفور له الملك عبد العزيز أروع الأمثلة في العمل التطوعي حيث أرسي قواعد الأمن بالمملكة وتوج الجهود السعودية التطوعية التي كان يبذلها المواطنين في خدمة حجاج بيت الله الحرام. ومن هذه البدايات المشرقة توسعت الأعمال التطوعية داخل المملكة بفضل الجمعيات الخيرية التي ساهم في إنشائها القطاعين العام والخاص، وامتدت خدماتها إلى خارج المملكة لتغطى عدداً كبيراً من الدول العربية والإسلامية والأجنبية. وقد كان لهذه المبادرات الجليلة الدور المشهود في تطوير العمل التطوعي داخل المملكة وخارجها، وساعد على ذلك أن العمل التطوعي هو جزء من طبيعة وتكوين المجتمع السعودي (٢).

وتكمن أهمية العمل التطوعي في دعم العمل الحكومي لصالح المجتمع وخدمته عن طريق رفع مستوى الخدمة المقدمه أو توسيعها، وتوفير خدمات من الممكن عدم تقديمها من الإدارة الحكومية خصوصا مع ذوي الاحتياجات الخاصة من الناحية النفسية والاجتماعية و المعرفية والتي ترتبط بخبرات الفشل المتكررة في تجاربهم ويؤدي ذلك إلي شعورهم بعدم الثقة بالنفس والدونية التي

تزيدها سوء معاملة أفراد الأسرة و المجتمع لهم (٨). ولابد من الإشارة أن الإعاقة الحركية التي تتطلب مرافق مجهزة لسهولة التنقل من مكان إلي أخر، باستخدام أسلوب علمي عن طريق خبراء متطوعين وصنع قنوات اتصال مع منظمات بدول أخرى من دون الالتزام الرسمي والاستفادة من تجاربها الناجحة التي يمكن تطبيقها. وينظر الكثير إلى قطاع التطوع لذوي الاحتياجات الخاصة على أنه قطاع رائد لأنه جهاز مستقل وصغير الحجم، الأمر الذي يساعده على تجريب أمور جديدة وبدوره يؤدي الي تغيير وتحسين الأمور القائمة، بدون أن تكون هناك أي صعوبات. الأمر الذي لا يتوفر في جهاز كبير وبيروقراطي كالاجهزه الحكومية (٤). فانه بالرغم مما يتسم به العمل الاجتماعي من أهمية بالغه في تنميه المجتمعات من خلال تنميه وتطوير قدرات الأفراد، إلا أننا نجد نسبه ضئيلة جدا من شرائح المجتمع تمارس العمل الاجتماعي، حيث أن هناك عدم أقبال أو رغبه من قبل العديد من أفراد المجتمع وخاصة الشباب بالمشاركة في العمل التطوعي بالرغم من أنهم يتمتعون بقدركبيرمن الفكر والثقافة والانتماء وتوفر البرنامج والجوائز التي تشجعهم على المشاركة بشكل فاعل في تنمية مجتمعهم (٢)، (١٧).

ويتضح أن أهمية العمل التطوعي تتمثل في العديد من النقاط ومنها غرس مبادئ المواطنة في نفوس المواطنين، تكوين قاعدة بشرية من المواطنين يستعان بهم في أي مشروع خيري وتوفير المبالغ المالية التي تصرف على بعض الخدمات، تحقيق التكافل والتكامل الاجتماعي بين جميع أفراد المجتمع، تعميق مفاهيم الإسلام من خلال الحث على أعمال البر والخير، القضاء على أوقات الفراغ التي يعاني منها الشباب بما توفره لهم الأنشطة التطوعية من برامج تشغل وقت فراغهم، التطوع ومساعدة الآخرين يشجع المحبة في المجتمع ويزرع الوئام، التعرف على الفجوات الموجودة في نظام الخدمات في كل مجتمع (٢).

أهداف البحث:

١- التعرف على بعض الخصائص النفسية للعاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة في المدينة المنورة.

٢- التعرف على بعض الخصائص الاجتماعية للعاملين ذوي الاحتياجات الخاصة في المدينة المنورة.

٣- التعرف على بعض الخصائص الاقتصادية للعاملين ذوي الاحتياجات الخاصة في المدينة المنورة.

٤- التعرف علي معوقات العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة في المدينة المنورة.

الدراسات السابقة:

١- دراسة "**شوما واوشوكا** (Choma & Ochocka, 2009) بعنوان "**دعم التطوع- نهج المجتمع للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة**" وهدفت الدراسة للتعرف علي اثر انخراط المجتمع مع العمل التطوعي مع ذوي الاحتياجات الخاصة والتعرف علي تأثير المتطوعين علي الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة. وقام الباحثين بدراسة برنامج لدعم المتطوعين لمدة سنتين وتقيمه، وكانت أساليب جمع البيانات متعددة من مراجعة جميع المستندات الخاصة بالبرنامج وأجراء مقابلات لجميع العاملين بالبرنامج باستخدام استبيان علي عينة الدراسة وكان عددهم ٢٢٦ فردا. وكانت أهم نتائج الدراسة كالتالي: المتطوعين يجب أن يكون لديهم إلمام بطبيعة عملهم وهذا يتحقق عن طريق الاجتماعات و الدورات التدريبية لتجنب أي مخاطر خصوصا أن الفئة هي من ذوي الاحتياجات الخاصة، يجب أن يكون هناك اتصالات مستمرة، ومفتوحة بين المتطوعين والموظفين (على سبيل المثال منسق المتطوعين)، والمدربين (إذا وجدت) في بيئة آمنة ومرحبة. ويقع على عاتق وكالات ذوي الاحتياجات الخاصة خلق بيئة تمكن سهولة التواصل وينبغي علي الوكالات واتحاد ذوي الاحتياجات

الخاصة استخدام فرص التواصل للتأكيد على أهمية عمل المتطوعين، الاتصالات المنتظمة بين المتطوعين والوكالات توفر مكانا لمناقشة الأداء الوظيفي وتطويره. كما أنه يساعد على اكتشاف الاستياء و السلبيات في العمل ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة، هناك حاجة للحصول على الدعم والتدريب المستمر المقدم من خلال برنامج وكالات واتحادات قبول المتطوعين، رفع النواحي التربوي منة خلال حلقات العمل التي تناقش مواضيع مثل منهج التواصل الفعال، وقرارات النزاع، وتقييم الوظائف، وأهمية وجود ثقافة مكان العمل الشامل.

٢- دراسة "**ميونجوك، برين، دونا Meungguk, Brian & Donna,**" (2008) بعنوان "**فعالية خدمة الإعلانات العامة لجذب متطوعين للأولمبياد الخاص**"، وكان الغرض من هذه الدراسة توجيه رسائل من خلال الإعلانات (التعاطف وسبب للتطوع)، ولقد تم تصميم استبيان للتعرف علي الدوافع للتطوع ومدي أثر الإعلانات علي المتطوعين. وشارك في الدراسة ٢٢١ فرد ممن تطوعوا في السابق، وكانت أهم النتائج أن المتطوعين يقومون بهذه الأعمال بسبب التعاطف الكبير مع ذوي الاحتياجات الخاصة ولمساعدتهم لتخفيف أوجاعهم وإحساسهم بالنقص.

٣- دراسة قامت بها "**وزارة الشؤون الأجتماعية شعبة الدراسات و البحوث والأحصاء**" (٢٠١٠) بعنوان "**المشاركة في العمل الاجتماعي التطوعي**" وهدفت الدراسة لاستطلاع رأي افراد العينة حول اهمية المشاركة بالعمل التطوعي، التعرف على الخصائص الشخصية التي يتمتع بها القائمون على العمل التطوعي، الوقوف على أهم الاسباب التي تعيق المشاركة بالعمل التطوعي، و التعرف علي ما هو دور الاعلام باهمية العمل التطوعي ومدى حاجة المجتمع اليه. وأستهدفت الدراسة جميع العاملين في مؤسسات الاتحادية والمحلية في دولة الامارات العربية المتحدة للعام ٢٠١٠م وكان عددهم ٤٠٠ موظف وموظفة. وكانت أهم نتائج الدراسة كما يلي: أظهرت الدراسة ان ٨٧% من أفراد العينة يرون أن وسائل

الإعلام مقصّرة بالتعريف بأهمية العمل التطوعي، ٤٤% من أفراد العينة يواجهون صعوبات تحول دون الانخراط في الاعمال التطوعية (كثرة المسؤوليات العائلية بنسبة ٤١%، عدم وجود حوافز تشجيعية بنسبة ٢٨%، نقص المهارة بنسبة ١٢%، الانشغال بالدراسة بنسبة ١٠%، كثرة المسؤوليات العائلية بنسبة ٤١%، ٩٢% من أفراد العينة يرون أن من الضروري ان يتسم القائم بالعمل التطوعي بخصائص شخصية مميزة كاقناعته بأهمية العمل التطوعي، الثقافة، الخبرة والكفاءة، الرغبة في العمل، الامانة والسرية، التمتع بالصحة النفسية، القدرة على التفاعل الاجتماعي وتكوين علاقات اجتماعية مع الاخرين (٩).

إجراءات البحث :

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة الدراسة.

مجتمع الدراسة:

جميع العاملين والمتطوعين في المؤسسات والأندية والاتحادات الرياضية في السعودية في المدينة المنورة.

المجال البشري:

جميع الأفراد العاملين والمتطوعين في الأندية ومراكز ذوي الاحتياجات الخاصة في المدينة المنورة.

المجال الزمني :

تم إجراء تجربة البحث خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٢م.

المجال المكاني:

نادي ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدينة المنورة.

عينة الدراسة:

اشترك في عينة الدراسة ٥٩ ممارس في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة ممن لهم خبرة في العمل في المؤسسات الرياضية والجدول (١) يوضح ذلك :

جدول (١)
توصيف عينة الدراسة (ن= ٥٩)

المتغير	الفئة	العدد	النسبة
مدة العمل لدى المؤسسة	سنتين فما دون	٤٤	٧٤.٠
	أكثر من سنتين	١٥	٢٦.٠
	المجموع	٥٩	١٠٠.٠
معدل العمل المؤسسة	مرة أو أكثر من مرة كل أسبوع	٢٤	٤٠.٧
	أقل من مرة كل أسبوع	٣٥	٥٩.٣
	المجموع	٥٩	١٠٠.٠

أداة جمع بيانات الدراسة:

قام الباحث بتصميم استبانه لتحقيق الغرض من اجراء دراسته لمناسبتها لطبيعة وأهداف الدراسة.

١- الخطوات المتبعة في تصميم الاستبانه:

اتبع الباحث في بناء الاستبانة المعدة لتحقيق الغرض من الدراسة الخطوات التالية:

- القراءات النظرية في المراجه العلمية فيما يرتبط بموضوع متغيرات الدراسة، وبكيفية بناء أو تصميم الاستبانة، وبما يجب مراعاته من أسس علمية.
- الاطلاع علي الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة.
- تصميم مبدئي لمحاور الدراسة الرئيسية وهي:

- تأثير التطوع الرياضي علي الجانب النفسي.
- تأثير التطوع الرياضي علي الجانب الاجتماعي.
- تأثير التطوع الرياضي علي الجانب الاقتصادي
- معوقات العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدينة المنورة.

- تحديد المفردات التي تعبر عن كل محور من تلك المحاور الستة للاستبانه.
- وقد أشتمل المحور الأول علي (٩) فقرات، والمحور الثاني (١١) فقرات، والمحتوي الثالث علي (٩) فقرات، وأشتمل المحور الرابع علي (٥) فقرات.
- تم عرض التصميم المبدئي للاستبانه (مرفق ١) علي مجموعة من الخبراء في مجال التربية البدنية في جامعة طيبة لابداء الرأي في مناسبة المحاور لموضوع الدراسة، وكذلك الفقرات.
- قام الباحث في ضوء أراء الخبراء بأجراء التعديلات في صياغة الفقرات وحذف بعضها وأضافة البعض.
- القيام بدراسة استطلاعية علي مجموعة من طلاب جامعة طيبة وذلك للتأكد من أسلوبها اللغوي ومدي فهمهم لها، ومقدار الوقت الـــــــذى يستغرقة تعبئة الاستبانة.

٢- اختبار صدق الاستبانه:

قام الباحث باختبار صدق الاستبانة للتأكد من أنها تقيس الغرض الذي صممت من أجلة، وأختبار ثباتها للتأكد من أن فقرات محاورها متجانسة فيما تقيسة وقد أستخدم الباحث طريقتين لاختبار صدق الاستبانة، وهما كالتالي:

- طريقة صدق المحتوي وطريقة المحكمين، التي تهتم بفحص محتوي الاستبانة وتحليل فقراتها لمعرفة مدي تمثيلها للمحورالمراد قياسها، اذ ان توافر الصدق للاستبانة يعبر عن تمثيل فقراتها بطريقة جيدة للظواهر أو المجالات المراد دراستها، حيث تم عرض الاستبانة (مرفق ١) المستخدمة في جمع بيانات الدراسة علي الخبراء في مجال التربية الرياضية من أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية البدنية وعلوم الرياضة بجمعة طيبة وذلك لابداء رأيهم في المحاور والفقرات، وقد قام الباحث بصياغة الاستبانة في صورته النهائية كما اتفق عليها ٧٥% من المحكمين وبذلك تحقق صدق الاستبانة.

- قد أستخدم الباحث التحليل الاحصائي لتأكيد صدق الاستبانة في صورتها النهائية من خلال صدق المحتوي أي علاقة عبارات الاستبانه بمحاورها، وذلك من خلال عينة عشوائية عددها (٣٠) طالبا من مجتمع الدراسة وخارج عينة الدراسة، وقد تم أستخدام استبانة كأداة للدراسة مكونه من مجموعة من المحاور، وصممت هذه الأستبانة لتتناسب مع العاملين في مجال ذوي الأحتياجات الخاصة، وعرضت الأستبانة (مرفق ١) علي (٥) محكمن في مجال التخصص ممن لديهم الخبرة الأكاديمية والميدانية وسبق لهم العمل مع اعاقات مختلفة، وكانت قيم الصدق لجميع المحكمين (٠.٩، ٠.٨، ٠.٨، ٠.٩، ٠.٩٥) وبمحصلة ٠.٨٧ وبهذه النتيجة نستطيع أستخدام الأستبيان في الدراسة (١٩)، (٢٦).

توزيع الدرجات:

أعتدالية توزيع الدرجات النسبية علي محاور الدراسة تمت بالشكل التالي: (١ - ١٩ : ضعيف جدا، ٢٠ – ٣٩ : ضعيف، ٤٠– ٥٩: متوسط، ٦٠– ٧٩: مرتفع، ٨٠ – ١٠٠ : مرتفع جدا)

ثبات الاستبانه:

تم تطبيق استمارة الدراسة على (٤) متطوعين من خارج هذه الدراسة وأعيدت عليهم بعد أسبوع وقد تبين إن نسبة الثبات بلغت ٧٦.٨% بعد إجراء اختبار **كرونباخ** (١٩)، (٢٦).

جدول (٢)

نتائج ثبات مجالات المفهوم التعليمى للتطوع لذوي الاحتياجات الخاصة

م	المجال	عدد الفقرات	قيمة الفا كرونباخ
١	النفسى	٩	٠.٧٢٤
٢	الروابط الاجتماعية	١١	٠.٨٤٤
٣	الاقتصادي	٩	٠.٧٠٢
٤	المعوقات	٥	٠.٨٠١
	الكلى للاستبيان	٣٤	٠.٧٦٨

يبين الجدول (٢) مجالات المفهوم التعليمي للتطوع الرياضي بالمؤسسات الرياضية بالمدينة المنورة (الفا كرونباخ) تتمتع بقيم اتساق داخلي

بدرجة عالية حيث تراوحت قيم الثبات ما بين (٠.٦٤) لمجال النفسي و(٠.٦٤) لمجال الروابط الاجتماعية كما بلغت للاستبيان ككل (٠.٧٦٨).

المعالجات الإحصائية:

أستخدم الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة ت الدالة على الفروق.

عرض ومناقشة النتائج :

عرض ومناقشة النتائج سوف تناقش العناوين التالية علي التوالي: تأثير التطوع الرياضي علي الجانب النفسي، تأثير التطوع الرياضي علي الروابط لاجتماعية، تأثير التطوع الرياضي علي الجانب الأقتصادي، معوقات العمل التطوعي مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

المحور الاول: تأثير التطوع الرياضي علي الجانب النفسي

جدول (٣)

تأثير التطوع الرياضي علي الجانب النفسي (ن=٥٩)

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المستوى	الرتبة
١	الالتحاق بالدورات التدريبية النفسية	٤.٢٣	٠.٩٢	٨٧.٠٠	مرتفع	١
٢	الذهاب للمناسبات الاجتماعية	٣.٦٤	٠.٩٨	٧٢.٠٠	متوسط	٢
٣	المشاركة الخارجية من خلال السفر	٣.٤١	١.٣٢	٦٨.٤٠	متوسط	٧
٤	تطور الثقة بالنفس واحترام الذات	٣.٤٥	١.٣٠	٧١.٠٠	متوسط	٣
٥	تطور الاداة الذاتية	٣.٦٤	١.٢٨	٧٠.٨٠	متوسط	٥

تابع جدول (٣)

تأثير التطوع الرياضي علي الجانب النفسي (ن=٥٩)

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المستوى	الرتبة
٦	النشاط والحيوية بوجه عام	٣.٩٤	١.٣٢	٦٤.٨٠	متوسط	٨
٧	شغل وقت الفراغ بما يعود بالمنفعة للغير وللنفس	٣.٧٩	١.٣٠	٦٣.٨٠	متوسط	٩
٨	تعلم مهارات جديدة	٣.٤١	١.٢٧	٧٠.٢٠	متوسط	٦
٩	تحسين مهارات تمتلكها	٣.٣٥	١.٣٥	٧١.٠٠	متوسط	٣

يلاحظ من الجدول (٣) أن المفهوم التعليمي للتطوع الرياضي بالمؤسسات الرياضية بالمدينة المنورة في المجال النفسي كان متوسطا.

وخصوصا فيما يتعلق بمجال الدورات التدريبية مع ذوي الاحتياجات الخاصة وهذه النتائج غير مستغربة لقلة المراكز التي تعني بذوي الاحتياجات الخاصة في مجال التربية الرياضية وتكون هذه الدورات عادتا مخصصه للأشخاص العاملين في مجال التربية الخاصة. أيضا نلاحظ إن القيم المتوسطة للفقرات المهتمة بتعلم المهارات أو شغل وقت الفراغ أو تطوير المهارات ويفسر ذلك بقلة الإمكانات والأدوات والأجهزة الرياضية في مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة. حيث تذكر (Sherrill, 2004) أن الأهتمام بالعاملين بمجال ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال تطوير ادائهم بتنظيم دورات تدريبية وورش عمل مهم جدا لتطوير ادائهم خاصتا النفسي، وتكون الدورات بمختلف الأعاقات وذلك لاختلاف التعامل بين المعاقين حسب الاعاقة ودرجتها وايضا لوجود فروق فردية بين الافراد ذوي الاحتياجات الخاصة. وايضا الرحلات الميدانية لها دور مهم للتفاعل مع الافراد ذوي الاحتياجات الخاصة للتواصل المباشر بين الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة (٢٧). ويضيف Nichols et al.,; (2005) أن التطوع في النوادي الرياضية يجب أن يتواكب مع تطوير المتطوعين من خلال دورات وورش عمل حتي يتطور مستواهم خصوصا أن هناك محبين للتطوع في مثل هذه النوادي ولكن تنقصهم الخبرة اللازمة(٢٤). كمثال لذلك مراكز الالعاب البرلمبية (Special Olympics) في الولايات المتحدة الأمريكية تقوم بأعداد العاملين والمتطوعين قبل انخراطهم في تدريب لاعبي مسابقات الميدان والمضمار من ذوي الأعاقات العقلية والحركية وذلك لحرصهم بجودة التدريب والتعامل من المتطوعين والمدربين (٢٥).

المحور الثاني: تأثير التطوع الرياضي علي الروابط لاجتماعية

يلاحظ من الجدول (٤) أن المفهوم التعليمي للتطوع الرياضي بالأندية الرياضية بالمدينة المنورة في الروابط الاجتماعية كان متوسطا باستثناء فرص كسب الاتصالات وبناء شبكات جديدة للعلاقات العامة للعاملين في هذا المجال بمعني أن معظم العاملين يستغلون خدمتهم لصالحهم الخاص بينما فيما يتعلق بالتفاعل والتواصل والإحساس بتأدية الدور الايجابي كلها جاءت بقيم متوسطة

لعدم إدراك قيمت هذا العمل الذي يقدم لذوي الاحتياجات الخاصة في مجال التربية البدنية الأمر الذي يستدعي إجراء مجموعة من الحملات التوعية لرفع مستوي هذه القيم وتوسيعها بين العاملين في هذا المجال. وتتفق هذه القيم في الجدول اعلاه مع ما ورد من المنظمة الأمريكية للمعاقين عقليا (American Association on Mental Retardation; 2002) التي أوصت بضرورة عقد الدورات والأجتماعات الدورية للعاملين لزيادة االتعارف فيما بين العاملين وتناقل الخبرات فيما بينهم بمختلف الأعاقات الأمر الذي سوف يخدم ذوي الاحتياجات الخاصة في مجال التربية البدنية من تطوير التدريس والتدريب والتعرف علي مهارات جديدة (١٣). خصوصا أن سر نجاح اي عمل هو روح الفريق الواحد وعدم تضارب الاختصاصات وأن تكون هنات مودة والفة بين أعضاء الفريق، فيجب تحديد هدف محدد لتحقيقة كفريق ليس كشخص. أن الالفة والمحبة تأتي من التعارف ونقل الخبرات فيما بينهم وتقريب وجهات النظر وهذا لايتم الا بالاجتماعات الدورية في المدينة الواحدة ومن ثم توسيع الروابط الاجتماعية للمنطقة بأكملها.

جدول (٤)
تأثير التطوع الرياضى على الروابط لاجتماعية (ن=٥٩)

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المستوى	الرتبة
١	فرصة كسب اتصالات وشبكات جديدة	٤.٤٣	٠.٧٨	٨٨.٦٠	مرتفع	١
٢	المشاركة في الأنشطة المحلية	٣.٦٤	٠.٩٨	٧٢.٨٠	متوسط	٣
٣	زيادة التفاعل والتواصل مع الآخرين	٣.٦٩	١.١٣	٧٣.٨٠	مرتفع	٢
٤	الإحساس بتأدية دور ايجابى فى المجتمع	٣.٤٩	١.١٢	٦٩.٨٠	متوسط	٧
٥	حل المشاكل والمعضلات وخاصة وقت الأزمات	٣.٥٢	١.١١	٧٠.٤٠	متوسط	٤
٦	الإحساس بالانتماء للمجتمع	٣.٤٥	١.٢٠	٦٩.٠٠	متوسط	١٠
٧	الإحساس بالانتماء للهوية العرقية	٣.٤٦	١.٢٥	٦٩.٢٠	متوسط	٨
٨	زيادة الوعي المعرفي للهوية العقائدية أو الدينية	٣.٢١	١.٣٠	٦٤.٢٠	متوسط	١١
٩	تقدير ثقافات الشعوب الأخرى	٣.٤٦	١.١٧	٦٩.٢٠	متوسط	٨
١٠	الإحساس بالاندماج داخل بلدك	٣.٥	١.٣٥	٧٠.٠٠	متوسط	٦
١١	أعمال لا تتوافق مع المظهر الاجتماعي	٣.٥٢	١.١٨	٧٠.٤٠	متوسط	٤

	توثر بشكل جذري على عملك كمتطوع					
	الروابط الاجتماعية	٣.٥٨	٠.٥٧	٧١.٦٠	متوسط	

المحور الثالث: تأثير التطوع الرياضي علي الجانب الأقتصادي

يلاحظ من الجدول (٥) أن المفهوم الاقتصادي للمتطوع الرياضي في أندية المدينة المنورة في المجال الاقتصادي كان متوسطا بجميع فقراته أي أن العاملين لا يسعون لجني الأرباح من وراء هذا العمل او تأسيس أعمال اقتصادية صغيرة مرتبطة في هذا المجال وباعتقاد الباحث أن تطوير هذه القيم سيؤدي إلي زيادة عدد المراكز المهتمة بحيث تشكل مصدر للرزق والكسب لدي العاملين الأمر الذي سوف ينعكس ايجابيا علي الممارسين في تلك المراكز. العديد من الباحثين تدعم حقيقة أن استخدام الوسائل التعليمية الحديثة والتدريب المناسبة للعاملين في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة سوف يؤدي إلى الأرتقاء بمستوي لديهم وهذا بدورة يرفع الأداء الرياضي لذوي الاحتياجات الخاصة (١١)، (١٤)، (١٦)، (٢٠). وهذا يتفق مع الدراسة التي قامت بها وزارة الشؤون الأجتماعية شعبة الدراسات والبحوث والأحصاء (٢٠١٠)، بالتركيز على البرامج والدورات التدريبية للمتطوعين والمتطوعات، بالاضافة الي التوعية بأهمية العمل التطوعي في المدارس والجامعات لرفع معدل المشاركة في البرامج والانشطة التطوعية.

جدول (٥)

تأثير التطوع الرياضي على الجانب الأقتصادي (ن=٥٩)

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المستوى	الرتبة
١	احصل على التدريب بالمجان	٤.٣٢	٠.٩٨	٨٣.٠٠	مرتفع	١
٢	فرصتي بالحصول على عمل بأجر متزايد	٣.٥٥	٠.٨٦	٧١.٤٠	متوسط	٢
٣	يتم التعويض عن جميع النفقات التي أتحملها كمتطوع	٣.٣٤	١.٠٢	٦٩.٠٠	متوسط	٤
٤	فتح باب لفرص عمل بمجالات مختلفة	٣.٣٦	١.٠٧	٦٧.٨٠	متوسط	٥
٥	تطوعك يساعد في دعم اتجاه فكري وعقائدي لأحد عناصر المؤسسة	٣.١٤	١.١٣	٦٤.٠٠	متوسط	٨
٦	تسهيل الأعمال القائمة للمؤسسة من خلال تطوعك	٣.٦٧	١.٢١	٦٥.٢٠	متوسط	٦

٧	تحقيق أهداف خاصة من خلال تطوعك	٣.٩٠	١.١١	٦٩.٤٠	متوسط	٣
٨	العمل التطوعي يقود للشهرة والترشيح للانتخابات البرلمانية	٣.٨٠	١.١٥	٦١.٦٠	متوسط	٩
٩	الشللية والمحسوبية كثيرة في المؤسسات التطوعية	٣.٢٢	١.٢٣	٦٥.٢٠	متوسط	٦
	الاقتصادي	٣.٦٩	٠.٥٦	٦٨.٦٠	متوسط	

المحور الرابع: معوقات العمل التطوعي مع ذوي الاحتياجات الخاصة

يلاحظ من الجدول (٦) أن المعوقات التي تواجه المتطوع في أندية المدينة المنورة في المعوقات كان أيضا متوسطه بحيث لا تشكل عملا مرضيا ومردود مالي متوسط يختلف مع مفهوم وأسلوب المجتمع كذلك تبين أن من أهم المعوقات عدم توفر الوقت الكافي للمتطوع خشية الارتباك بتحمل المسؤولية. علما بأن مجموع المتوسطات للمعوقات كان بقيم جيدة لكنها لا تلبي تطلعات الباحث الذي عمل في هذا المجال لفترة زمنية طويلة. وهذا ما يتفق مع الدراسة الاستطلاعية لمركز البحوث والاحصاء (٢٠١٠)، حيث ذكرت الدراسة انة من الضروري تقدير جهود المتطوعين من خلال تشجيعهم بالمكافآت التشجيعية أو منحهم شهادات تقدير أو هدايا تذكارية، تثمينا لجهودهم المبذولة في هذا المجال، بالاضافة الي القيام بحملات تعريفية عن مفهوم التطوع واهميته للفرد والمجتمع، من خلال القيام بزيارت ميدانية أو إصدار كتيبات تعريفية عنه. وتسليط الضوء الاعلامي على أهمية التطوع بكافة مستوياته ودوره في تنمية المجتمع، وخاصة لخدمة المعاقين من خلال القنوات الفضائية.

جدول (٦)

المفهوم التعليمي للتطوع الرياضي للمعوقات لذوي الاحتياجات الخاصة

م	العقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المستوى	الرتبة
١	الأعمال التطوعية القائمة غير مرضية	٣.٤٥	٠.٩٣	٦٩.٢١	متوسط	١
٢	ليس لهذه الأعمال مردود مالى	٣.٣٢	٠.٧٥	٦٦.٢٢	متوسط	٣
٣	لا تتفق مع أسلوب المجتمع	٣.٢٤	٠.٦٦	٦٥.٠٥	متوسط	٤
٤	ليس لديك الوقت الكافي للتطوع	٣.٣٣	٠.٨١	٦٧.٠٩	متوسط	٢
٥	خشية الارتباط بالمسؤولية	٣.٢١	٠.٨٦	٦٤.٤٧	متوسط	٥

خامسا: عرض و مناقشة نتائج المحاور الأربعة و المقارنة بينهم

جدول (٧)

مقارنة نتائج عبارات الاربعة محاور المكونة للاستبيان

م	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المستوى	الرتب
٢	الروابط الاجتماعية	٣.٥٨	٠.٥٧	٧٤.٦٠	متوسط	١
١	المجال النفسي	٣.٥٥	٠.٦٥	٧٢.٢٠	متوسط	٢
٣	الاقتصادي	٣.٤٣	٠.٥٦	٦٩.٤٠	متوسط	٣
٤	المعوقات	٣.٣٢	٠.٥٣	٦٨.٤٠	متوسط	

يتضح من الجدول (٧) أن رتب محاور الدراسة وقد جاءت علي النحو التالي: الروابط الاجتماعية، المجال النفسي، المجال الاقتصادي، بنسب متوسطة للمعوقات وهذا يتق مع دراسة شوما واوشوكا (Choma & Ochocka, 2009). الأمر الذي افترضته الدراسة بأن الروابط الاجتماعية عند المهتمين في رياضة ذوي الاحتياجات الخاصة هم الأكثر ارتباطا والتصاقا بهذا الموضوع. بينما تأتي المجالات الأخرى بدرجة متوسطة أيضا لكن لا يمكن الاعتماد علي هذه القراءات ومن الضرورة بمكان أن نعمل علي تطوير هذه الأبعاد من خلال الأعمال التطوعية والإعلامية والتوعية. حيث أكدت الدراسة علي أن تكون هناك اتصالات مستمرة، ومفتوحة بين المتطوعين والموظفين لسهولة التواصل وتطوير العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

الأستنتاجات:

١- النتائج في المجال النفسي بدرجة متوسطة باستثناء عبارة الالتحاق بالدورات النفسية التدريبية عند العاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة في المدينة المنورة.

٢- النتائج في مجال الروابط الاجتماعية بدرجة متوسطة في جميع الفقرات باستثناء عبارة تشكيل شبكات اتصالات جديدة عند العاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة في المدينة المنورة.

٣- النتائج في المجال الاقتصادي بدرجة متوسطة باستثناء عبارة الالتحاق بالدورات عند العاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة في المدينة المنورة.

٤- النتائج في المعوقات بدرجة متوسطة لجميع المحاور عند العاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة في المدينة المنورة.

التوصيات:

١- العمل علي زيادة الدورات النفسية التدريبة وورش العمل للعاملين في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة للارتقاء بعملهم.

٢- تطوير وعقد مؤتمرات ولقاءات علمية دورية للعاملين في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدينة المنورة ومدن المملكة الأخري وخارج البلاد.

٣- توعية أفراد المجتمع عن أهمية فئة ذوي الأحتياجات الخاصة من خلال نشر كتيبات وملصقات ومنشورات.

٤- تعميم نتائج هذه الدراسة علي القائمين علي اتحاد ذوي الاحتياجات الخاصة السعودي، ومدربين الاندية الرياضية وجميع الباحثين المهتمين في هذا المجال.

((المراجـــــــــع))

أولا: المراجع العربية:

١- **القران الكريم:** سورة البقرة، الآية ١٨٤.

٢- **ادارت البحوث والدراسات الاقتصادية- مجلس الغرفة التجارية الصناعية السعودية (٢٠٠١):** دور القطاع الخاص في العمل التطوعي، المؤتمر السعودي الثاني للتطوع.

٣- **رياض أسامة (٢٠٠٠):** رياضة المعاقين. الطبعة الأولي، دار الفكر العربي، القاهرة.

٤- **علي، عادل فاضل (٢٠٠٧):** التسويق في المجال الرياضي، جامعة بغداد- كلية التربية الرياضية.

٥- **العلي، سليمان بن علي (١٤١٦):** تنمية الموارد البشرية والمالية في المنظمات الخيرية، واشنطن: مؤسسة أمان.

٦- **القريوتي، السرطاوي، الصمادي (٢٠٠١):** المدخل الي التربية الخاصة، الطبعة الثانية، دار القلم للنشر والتوزيع، الامارات العربية المتحدة.

٧- **اللحياني، مساعد منشط (١٩٩٤):** التطوع في الدفاع المدني والحماية المدنية، الرياض: مطابع الجمعة.

٨- **المطر عبد الحكيم، حسن عادل (٢٠٠٥):** التربية البدنية لذوي الاحتياجات الخاصة. جامعة الملك سعود، الطبعة الأولي، دار القلم للنشر والتوزيع، الإمارات العربية المتحدة.

٩- **وزارة الشؤون الأجتماعية شعبة الدراسات والبحوث والأحصاء (٢٠١٠):** المشاركة في العمل الاجتماعي التطوعي. وهدفت الدراسة لاستطلاع رأي افراد العينة حول اهمية المشاركة بالعمل التطوعي، الأمارات العربية المتحدة.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

10- A guide to disability rights laws (2005): Retrieved April 7, 2012, from: http;//www.ada.gov/ cguide. pdf.

11- Agran, M., Cavin, M., Wehmeyer, M., & Palmer, S. (2006): Participation of students with moderate to severe disabilities in the general curriculum: The effects of the self-determined learning model of instruction.

Research and Practice for Persons with Severe Disabilities, 31, 230-241.

12- Alberto, P., & Troutman, A. (2006): Applied behavior analysis for teachers (7th ed.). Upper Saddle River, NJ: Merrill Prentice Hall.

13- American Association on Mental Retardation (AAMR). (2002). Mental retardation: definition, classification, and system of support (10th ed.). Washington, DC: Author.

14- Chen, S., Lange, E., Miko, P., & Zhang, J. (2001): Progressive time delay procedure for teaching motor skills to adults with severe mental retardation. *Adapted Physical Activity* Quarterly, 18(1), 35-48.

15- Chpma, L., & Ochocka, J. (2009). Supported Volunteering: A Community Approach for People With Complex Needs. *Journal* on Developmental Disabilities,21, 1, 1-18.

16- Dever, R., & Knapczyk, D. (1997): Teaching persons with mental retardation: A model for curriculum development and teaching. Boston, MA: McGraw Hill.

17- Grattan, C., Nichols, G., Shelby, S., & Taylor P. (1996): Valuing Volunteers in UK Sport: a.

18- Graziand, A. (2002): Developmental disabilities. Boston, MA: Allyn and Bacon.

19- Horner, H., Carr, G., Halle, J., McGee, G., Odom, S., & Wolery, M. (2005). The use of single-subject research to identify evidence-based practice in special education. *Exceptional Children, 71*(2), 165-179.

20- MacDougall, J. (2007). Towards a better future for youth sport. Sport Think Tank

21- Mc Donnell, J., Horner, H., & Williams, A. (1984). Comparison of three strategies for teaching generalized grocery purchasing to high school students with severe handicaps. *The* Journal of the Association for Person with Severe Handicaps, 9, 123-133.

23- Meungguk, P., Brian A., & Donna, L. (2008): Effective Public Service Advertisements to Attract Volunteers for the Special Olympics: An Elaboration Likelihood Perspective. Sport Management Review, 11, 2, pp165-192.

24- Nichols, G., Taylor P., Gratton C., & Shibli S. (1998). Local authority support to volunteers in

sports clubs, Managing Leisure: an International Journal, 3, 3, pp119-127

25- **Nichols, G., Taylor, P., James, M., King, L., Holmes, K., & Garrett, R. (2005).** Pressures on the Special Olympics (2014). Retrieved March 30, 2014, from

26- **Portney, L., & Watkins M. (2008).** Foundation of clinical reseach (3rd ed.). Upper Saddle River, NY: Prentice Hall.

27- **Sherrill, C. (2004).** Adapted physical activity, recreation, and sport (6th ed.). New York: McGraw Hill.

28- **Sports Council** survey into the voluntary sector in UK sport, The Sports Council

29- **UN Department of Public Information (1994).** The Standard Rules– Equalization of Opportunities for Persons with Disabilities.

30- **Volunteer Motivation (2002):** "What Drives Sports Volunteers?" Canadian Centre for Philanthropy.